

شرح المقدمة الحضرية - 84 [باب الصلاة (31 -) سنن الصلاة (4)]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول العلامة عبدالله بن عبد الرحمن بافضل رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. اللهم امين - [00:00:27](#)

يقول فصل ويسن في السجود وضع ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وانفه مكشوفاً يقول رحمه الله تعالى في ما يتعلق بسنن السجود قالوا يسن في السجود وضع ركبتيه اولاً ثم يديه - [00:00:46](#)

وذلك لحديث وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه ثم يديه واذا رفع اي من السجود رفع يديه ثم ركبتيه - [00:01:13](#)

هذا الحديث حديث وائل بن حجر رضي الله عنه اخرجه ابو داود قال عن الحافظ الخطابي هو اثبت من حديث تقديم اليدين حديث وائل بن حجر بتقديم الركبتين عند السجود - [00:01:35](#)

اثبتوا من حديث تقديم اليدين عند السجود ولذا ذهب جماهير الفقهاء الى ان المستحب تقديم الركبتين على اليدين عند النزول للسبيل فتنزل اولاً على ركبتيك ثم يديه ثم على الانف والجبهة او على الجبهة مع الانف - [00:01:55](#)

ذهب الى ذلك جمهور الفقهاء فهو مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة. خلافاً للامام ابن مالك خلافاً للامام مالك القائل ان الافضل ان يقدم النازل يديه قبل ركبته وتنبه معي ان محل الخلاف انما هو في الافضل - [00:02:25](#)

واما الجواز فهذا جائز وذاك جائز ولو نزل على ركبتيه او نزل على يديه فكلهما جائز. لكن الافضل ان ينزل على ركبتيه اولاً قال ويسن في السجود وضع ركبتيه ثم يديه - [00:02:52](#)

قال ثم جبهته وانفه اي ويضع انفه ووضع الانف مستحب وذلك للحديث الذي في الصحيح امرت ان اسجد على سبعة اعظم و اشار قال الجبهة و اشار الى الانف واستحباب السجود على الانف اولاً لهذا الحديث وثانياً خروجاً من خلاف من اوجهه - [00:03:13](#)

ان بعض الفقهاء اوجب السجود على الانف واختاره بعض الشافعية فقال هنا وانفه مكشوفاً ومجافاة الرجل مرفقه عن جنبه ومجافاة الرجل مرفقه عن جنبه المجافاة هي المباعدة اي ان يباعد مرفقه عن جنبه - [00:03:42](#)

لا ان يلصقه مرفقيه بجنبه وقوله الرجل المراد به الذكر ليشمل الصبي اي يسن ذلك للكبير البالغ وللصبي وقوله الرجل اخرج المرأة فان المرأة يستحب ان تضم يديها الى جنبها لانه استر لها - [00:04:11](#)

وسياتي هذا بعد قليل والخنثى كالمرأة في الضم وقوله رحمه الله تعالى ومجافاة الرجل بقيد وهو ان يكون مستوراً فان كان الرجل عارياً فانه يستحب له الظن واضح لان الظن حينئذ له - [00:04:38](#)

قال هنا ومجافاة الرجل مرفقيه عن جنبه في الزبد يقول والرجل الراكع جاف مرفقه كما يسوي ظهره وعنقه وهذا في الركوع ومثله في السجود ايضاً قال وبطنه عن فخذه اي ويجافي اي يباعد بطنه عن فخذه - [00:05:06](#)

ويجافي في الركوع ايضاً وتضم المرأة بعضها الى بعض تضم المرأة بعضها الى بعض في الركوع وفي السجود يستحب للمرأة ان

تضم بعض جسدها الى بعض ركوعا وسجودا والمراد بالمرأة هنا الانثى. صغيرة كانت او كبيرة - [00:05:33](#)

وظاهر كلامه ان المرأة يستحب لها ان تضم بعض جسدها الى بعض تواء صلت في خلوة او بحضرة اجانب وهو كذلك فالمرأة مطلقا يستحب لها اذا صلت ان تضم بعض جسدها الى بعض - [00:06:00](#)

لانه استر لها وقد مر معكم قبل قليل ان الخنثى كالمرأة قال رحمه الله تعالى وسبحان ربي الاعلى وبحمده اي ويسن ان يقول في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده وسبحانه - [00:06:20](#)

مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره اسبح سبحانه اذا ما عراب سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اسبحه سبحانه سبحان مضاف ربي ربي مطلوب للمضاف مطلوب للمضاف مجرور وهو مضاف - [00:06:44](#)

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف صح؟ سبحان ربي الاعلى نعت يربي مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على اخره منعنا من ظهورها التعذر سبحان ربي الاعلى - [00:07:25](#)

وبحمده الواو واو حاء الواو واو الحان الذي تفيد المصاحبة الواو واو الحال التي تفيد المصاحبة بحمده الباء حرف جر وحمدي اسم مجرور بالماء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره وهو مضاف - [00:07:54](#)

والهاء ظمير متصل في محل جر بالمضاف والمعنى سبحان الله سبحان ربي الاعلى حال كوني متلبسا بحمده واضح حال كوني سبحان ربي الاعلى حال كوني متلبسا بحمده واضح؟ هذا المعنى - [00:08:21](#)

تعيدون العراق او خلاص ها تعيدونه او خلاص واضح استاذ اثار فعززنا بالاعادة نعم تفضل. حتى حتى يسمع الآخرون ويثمنون الاعراب. نعم تفضل. سبحان مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف. نعم - [00:08:54](#)

تقديره وسبح. نعم وهو مضاعف وربي مطلوب للمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره وهو مضاف الاعلى والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالمضاف. نعم الاعلى نعت. نعم - [00:09:25](#)

الواو احسنتم ممتاز نعم يعني نعم احسنتم من باب الفائدة ان هنالك من يعرب الواو حرف عطف. حتى لا تستغرب اذا وجدت هذا. واضح؟ لكن ما ذكر او لا؟ قال هنا - [00:09:57](#)

وسبحان ربي الاعلى وبحمده وثلاثا افضل. اي وان يقول ثلاثا وان يقول ذلك التسبيح ثلاثا افضل. قال وثلاثا افضل. نقول ثلاثا افضل في حق الامام الذي يصلي بمأمومين غير محصورين - [00:10:51](#)

او بمأمومين محصورين لم يرضوا بالتطوير واضح ولا لا؟ فانه حينئذ يسبح كم؟ ثلاثا فقط اما المنفرد فله ان يزيد. الاكمل في حق المنفرد ان يفعل او ان يقول ذلك احد عشر مرة - [00:11:16](#)

وامام محصورين راضين بالتطنيل كالمنفرد اذا هنا لما قال وثلاثا افضل نقول هذا في حق من في حق امام يقوم محصورين او لقوم آآ لم يرضوا بالتطوير او لقوم غير محصورين - [00:11:37](#)

واضح؟ ولديك الامام لا يزيد عن هذه الثلاث قال هنا ويزيد المنفرد وامام محصورين رضوا سبوح قدوس رب الملائكة والروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام وعطف الروح على الملائكة من باب عطف الخاص عن العام - [00:12:00](#)

اللهم اي يا الله لك سجدت وبك امنت قدم الجار المجرور على العامل امنت تمام لافادة الحصر والاختصاص ولك اسلمت سجد سجد وجهي سجد وجهين لماذا خص الوجه قال بعض العلماء خص الوجه - [00:12:26](#)

لان السجود اذا حصل بالوجه حصل ببقية الجسد فبقية الجسد تابع للوجه لان الوجه اشرف ما في الانسان فاذا سجد الانسان بوجهه تجد بجميع جسده وقال بعضهم المراد بالوجه هنا - [00:12:56](#)

الذات من باب اطلاق البعض وارادة الكل قال سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره شقة ماذا سمعه وبصره السمع والبصر معنيان لا يكون فيهما الشق صح ولا لا - [00:13:22](#)

الشق يكون في ماذا في في الاذن والعين صح ولا لا؟ ليس في السمع والبصر ولذلك المقصود بقوله وشق سمعه وبصره اي شق منفذهما شقة الله شقة منفذهما منفذ السمع ومنفذ البصر - [00:13:51](#)

مهمة ولا لا ان شاء الله قال وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين قال واجتهاد منفرد في الدعاء في سجوده والتفرقة بين القدمين اي يستحب ان يفرق بين قدميه في اثناء السجود. لا ان يلصق قدميه - [00:14:11](#)

فالحديث الذي فيه الصاق القدمين في السجود حكم عليه بالشذوذ فليستعقل فالمستحب في السجود ان يفرق كالشبر بين قدميه ولديك قال لك في الزبد ورفع بطن ساجد عن فخذيه مفرا كالشبر بين قدميه - [00:14:36](#)

واضح؟ وقد كذبت في هذا منشورا قبل مدة بينت ان مذهب جماهير الفقهاء هو التفريق بين القدمين حال السجود قدر الشبر وان ما جاء مما يدل على تلاصق القدمين عند السجود حكما عليه بالشذوذ - [00:15:06](#)

قال هنا قال والتفرقة بين القدمين والركبتين والفخذين ووضع الكفين حذو المنكبين اي عندما يسجد. يضع الكفين حذو المنكبين تمام حذو المنكبين. تمام والمعنى حذو يعني مقابل المنكبين قال وضموا اصابع اليدين - [00:15:30](#)

واستقبالها ونشرهما. عندكم هكذا في النسخ واستقبالها او استقبالها صاحب بشرى الكريم يقول في بعض النسخ استقبالها ونشرها استقبالها اي استقبال القبلة ونشرها اي نشر الاصابع قال وهي اولى اي نسخة استقبالها اي نسخة واستقبالها ونشرها اولى من نسخة - [00:15:59](#)

بالهما ونشرهما وهما نعم قال هنا ونصب القدمين اي ويسن نصب القدمين في السجود نصب القدمين وكشفهما واضح؟ اي كشف القدمين يسن طبعاً اذا لم يكن لابسا للخف قال وابرازهما من ثوبه - [00:16:31](#)

فلا يجعل قدميه في اثناء السجود داخل الثوب بل يخرجهما من الثوب قال وتوجيه اصابعهما للقبلة ايستحب توجيه اصابع القدمين للقبلة والاعتماد على بطونهما اي على بطون اصابع القدمين هذه خمس سنن - [00:17:00](#)

تتعلق بالقدمين في السجود نصب القدمين كشفهما ابرازهما من ثوبه اي ابراز قدميه من ثوبه وتوجيه اصابعهما للقبلة والاعتماد على بطونهما كل هذه السنن التي ذكرها العلامة ابا فضل رحمه الله تعالى - [00:17:23](#)

يشترك فيها الرجال والنساء الا في امرين الامر الاول التباعد فانه يسن في حق الرجل ويكره في حق المرأة واضح؟ الامر الثاني في كشف القدمين. هنا قال وكشفهما اي يسن كشف القدمين بالنسبة للرجل - [00:17:48](#)

اما بالنسبة للمرأة فيحرم وتبطل به الصلاح بان القدمين من عورة المرأة التي يجب عليها سترها في الصلاة مهمة ولا لا جيد تمام اذا نقول كل هذه السنن يشترك فيها الرجال والنساء الا - [00:18:16](#)

الا امرين. الاول ما هو التباعد المجافات فان هذا مسنون للرجل لكنه مكروه من المرأة. والثاني ما هو كشف القدمين فانه مسنون من الرجل حيث لم يكن لابسا للخف - [00:18:40](#)

لكنه مكروه مكروه من عفوا لكنه حرام من المرأة تقتل بها تبطل بها صلاتها ثم قال رحمه الله فصل ويسن في الجلوس بين السجدين الافتراش يسن في الجلوس بين السجدين الافتراش - [00:18:59](#)

ويسن ايضا الاطعاء المسنون بان ينصب قدميه وان يجلس عليهما وهم ان يصب قدميه وان يجلس عليهما. لكن الافتراش افضل من الايقاع اذا بين السجدين انتبه معي بين السجدين يسن - [00:19:22](#)

الافتراش ويسن الاطعام لكن الافتراش افضل. والاقعاء هذا الذي هو نصب القدمين والجلوس على العقبين. هذا الايقاع خلاف الافضل. ليس مكروها ائتلاف الافضل مهمة ولا لا؟ والا فهو ثابت في صحيح - [00:19:48](#)

مسلم قال عنه سيدنا ابن عباس قال سنة نبيكم ولذلك استحبه الفقهاء لكن قالوا ان الافتراش افضل منه قال هنا فصل ويسن في الجلوس بين السجدين الافتراش ووضع يديه قريبا من ركبتيه - [00:20:08](#)

يضع يديه قريبا من ركبتيه بهذا الشكل هكذا قريبا فلو انه جعل يديه هكذا كالقابضة على الركبة فهذا خلاف الافضل. واضح؟ لكن هذا هو الافضل. اذا الافضل هكذا لا هكذا. فهم؟ قال هنا ووضع يديه قريبا من ركبته. لو انه رفع رأسه من السبوت - [00:20:30](#)

رفع رأسه من السجدة الاولى لكنه لم يرفع يديه بقيت يده في الارض يعني قام هو من السجود للجلوس بين السجدين ويده في الارض فان صلاته لا تبطل لكن يكره له فعل ذلك - [00:21:02](#)

مهمة ولا لا؟ اذا تستطيع ان تلخص المسألة فتقول عندنا ثلاثة احوال الافضل منها ان اليدين على الركبتين بحيث ماذا؟ تسامحت الركبتين الثاني ان تكون اليد كالقابضة على الركبة. الثالث ان تبقى - [00:21:23](#)

اليدان في الارض لا يرفعهما. هذه الثالثة مكروهة. نعم بعضهم حكم ببطلان الصلاة في الثالثة لكن المعتمد انها لا تبطل وانما تكره وافضلها الاولى واضح قال هنا ويسن في الجلوس بين السجدين الافتراض - [00:21:48](#)

ووضع يديه قريبا من ركبتيه ونشر اصابعهما اصابع يديه تمام؟ وظمهما لا يفرق ظمهما صوب القبلة قائلا رب اغفر لي وارحمني واجبرني اجبرني اي سد حاجتي واغني ما معنى اجبرني - [00:22:09](#)

سد حاجتي واغني يا رب واجبرني وارفعني ما معنى ارفعني اي ارفع قدري في الدنيا والاخرة ارفع قدري في الدنيا والاخرة وارزقني ما المراد ارزقني ما هو الرزق ما هو رزق - [00:22:38](#)

الرزق ما ينفع كل ما ينفع رزق قال لك في العقيدة السفارينية والرزق ما ينفع من حلال او ضده فحل عن المحال لانه رازقكم للخلق وليس مخلوق بغير رزقك واضح - [00:23:05](#)

الرزق ما هو؟ ما ينفع من حلال او من حرام كل ما ينفع رزق لكن المراد هنا طبعا رزق الحنان والرزق لما اقول الرزق قل ما ينفع انتبه ما ايه؟ الرزق قل ما ينفع - [00:23:30](#)

يشمل الامور الحسية والامور المعنوية الرزق يشمل الايمان والعلم وحسن الخلق والمال اذا ليس الرزق مخصوص بالمال ولذلك الرزق رزقان رزق عام للمؤمن والكافر ورزق خاص باهل الايمان واضح؟ فانت عندما تسأل الله عز وجل الرزق - [00:23:45](#)

ليكن في خاطرك ان يرزقك الله سبحانه وتعالى الرزق الحسي الذي هو الرزق الحلال الحسي والرزق المعنوي ايضا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:24:15](#)

قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد. وتذكر بالهدى يقول له عليه الصلاة والسلام. تذكر بالهدى هدايتك. تذكر بالهدى هدايتك في الطريق يعني عندما تقول اللهم اني اسألك الهدى - [00:24:35](#)

لا يذهب بالك الى هدى معنوي فقط. تذكر ايضا الهدى الحسي هدايتك في الطريق وتذكر بالسداد سداد القوس تداد السهم واضح ولذلك الانسان عندما يدعو بهذه الدعوات ينبغي ان يستحضر المعاني جميعا - [00:24:57](#)

ما يدعو اللهم اني اسألك رزقا حسنا وفي ذهنه وفي قلبه فقط الرزق الحسن ان يحصل مثلا على مليار وبيع اللهم اني اسألك رزقا حسنا كل شيء كل ما ينفع - [00:25:18](#)

واضح ولا لا قال هنا واهدني وعافني اي من كل الافات والشروخ التي تتعلق بالدين او بالدنيا قال واعف عني. طبعا واهدني ارشدني للحق خاصة اذا كان الحق يلتبس على اناس كثير - [00:25:36](#)

ولذلك جاء في الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واهدني وعافني الى الحق باذنك واضح قال هنا واهدني وعافني واعف عني واعف عني هذه زادها الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء - [00:26:00](#)

ولذلك الامام النووي رحمه الله تعالى في المنهاج ما ذكرها. بالموجودة واعف عني في المنهاج تمام؟ لانها ليست من لفظ الحديث وانما زادها الامام الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء - [00:26:21](#)

ثم قال رحمه الله وتسكن جلسة خفيفة للاستراحة. وتسكن جلسة خفيفة للاستراحة هذه الجلسة الخفيفة اكثر الاحاديث التي روتها عن النبي صلى الله عليه وسلم او التي روت صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم تذكرها - [00:26:36](#)

انما جاء في حديثين قال الشافعية يستحب ان يجلس المصلي بعد السجدة الثانية والقيام الى الركعة التي تليها جلستان خفيفة تسمى جلسات الاستراحة هذه الجلسة نحن لا ندري هل النبي صلى الله عليه وسلم جلسها تشريعا او جلسها عادة - [00:27:02](#)

ولكن عندنا قاعدة ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا دار بين التشريع والاعتیاد فالاصل انه يحمل على التشريع لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء لبيان الشرعيات واضح وهذه مسألة بذاتها مرت معنا مثالا في لطائف الاشارات شرح نظم الورقات. ذكرت لكم هذا المثال - [00:27:33](#)

ولذلك تستحب هذه الجلسة للشاب القوي وللشيخ الكبير لان بعض الفقهاء قال تستحب للشيخ لا للشام لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يفعلها الا في اخر حياتهم قال وتسن جلسة خفيفة للاستراحة - [00:27:59](#)

ادري الجلوس بين السجدين بعد كل سجدة يقوم عنها قال قدر الجلوس بين السجدين. انتبه معي كم مقدار جلسة الاستراحة هنا يقول قدر الجلوس بين السجدين الامام النووي رحمه الله الامام النووي رحمه الله تعالى في بعض كتبه يقول انها دون - [00:28:21](#)

ادري الجلوس بين السجدين. يعني اقل هذا هو الافضل الافضل ان تكون جلسة الاستراحة اقل من قدر الجلوس بين السجدين واضح فان جعل جلسة الاستراحة اطول من الجلوس بين السجدين فان ذلك يكره - [00:28:52](#) فان ذلك يكره. فان اطالها بحيث صارت قدر التشهد واطلت الصلاة اذا كم صارت حالك ثلاث حالات الافضل ما هو ان تكون دون الجلوس بين السجدين فان زاد عليه ولم تصل الى قدر التشهد - [00:29:20](#) فهذا مكروه. فان صار كقدر التشهد فان الصلاة تبطل بذلك فهمت ولا ؟ طيب قال قدر الجلوس بين السجدين بعد كل سجدة يقوم عنها بعد كل سجدة يقوم عنها وتفهم من هذا الكلام - [00:29:43](#)

انه لو ترك التشهد الاول الشاهد الاول سنة مؤكدة لو انه ترك التشهد او لا لا يريد الجلوس للتشهد الاول فانه يستحب له ان يجلس للاستراحة فاهمة ولا ؟ واضح؟ لانه يدخل في الظالم - [00:30:05](#) قال هنا بعد كل سجدة يقوم عنها الا سجدة التلاوة. اي اذا سجد سجدة تلاوة فانه يقوم مباشرة. ولا للاستراحة لعدم ورودها في هذا الموضع قال رحمه الله تعالى والاعتماد بيديه على الارض عند القيام - [00:30:26](#) اي اذا اراد القيام يستحب له ان يعتمد ان يعتمد بيديه. كيف بيديه ما المراد بقوني بيدي المراد بقوله بيده اي ببطن كفيه مبسوطتين هكذا ليس هكذا ليس مقبوظتين مبسوطتين ببطن كفيه مبسوطتين هكذا بهذا الشكل - [00:30:52](#)

قال والاعتماد بيديه على الارض عند القيام اي عند القيام من السجود او عند القيام من جلسة الاستراحة او عند القيام من التشهد واضح؟ عند القيام من جلسة الاستراحة او من السجود او - [00:31:18](#) من التشهد ارجو ان يكون هذا واضح قال رحمه الله تعالى فصل لا ادري هل نقرأ هذا طويل الى حد ما نتركه احسن في درس الغد بقي عندنا التسميع اثنين صح - [00:31:37](#)

نعم لم يتحل من صلاح الدين لا بأس وسمع لادم على كل حال عندما نذكر اسمائكم احدهم في الصباح يقول ارسل السلام لفلان وفلان وفلان انك تسمع يسمع شسمه الاسماء في اليوتيوب - [00:31:54](#) تمام وخاصة بلغ السلام الى عبدان. تمام؟ والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:32:14](#)